بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يقول الشيخ الفقيه العالم العلامة أحمد بن محمد الفقيهي رحمه الله تعالى ونفعنا به . آمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بدأ الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به في البدء
بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله تعالى فإن قيل لك هل هو في الوضع أو في النزول فالجواب
أن تقول في الوضع لا في النزول ومعنى الوضع لأن أولهم واضع الصحابة في المصحف حين جمعوا القرآن فيه
الجواب لأن القرآن نزل به جبريل عليه السلام إلى سماء الدنيا جملة ثم بعد ذلك ينزل آية بعد آية
على محمد صلى الله عليه وسلم بحسب الوقائع في الأحكام وأما النزول فاختلفوا في أي آية نزلت أولا فقيل
اقرأ باسم ربك وقيل سبح اسم ربك وقيل يا أيها المدثر وقيل يا أيها المزمل وقيل فاصدع بما
تؤمر إلى غير ذلك والأصح اقرأ باسم ربك لأنه حين كان يتعبد الله في غار حراء أتاه جبريل عليه
السلام فقال له اقرأ يا محمد فقال ما أنا بقارئ قوله ما أنا بقارئ حتى بلغ عليه أنه هو الذي نزل أولا. هذا
على القول الذي قال ما: نافية وأما على القول الذي يقول ما تكون استفهامية فيكون فاصدع بما
تؤمر هو الذي نزل أولا على ما اشتهر بعضهم والله أعلم افتتح بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأنه إذا أراد أن يخطب أو يعظ الناس فيبتدئ بالحمد واقتداء للأمر فيه صلى الله عليه
وسلم وحث عليه من الابتداء بالحمد فإن كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أبتر وفي رواية فهو أجذم
وفي رواية فهو أقطع وفي رواية أخرى كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو أبتر فهو أبتر في رواية فهو أجذم وفي رواية فهو أقطع وكل هذه الروايات الثلاث
تدل على [illegible] التشبيه البليغ في العيب المنفي وعدم التمام لا التشبيهات عندهم
أربعة لأن الإنسان كالجمل إما أن يأتي بالمشبه والمشبه به وأداة التشبيه التي هي الكاف
أو المثل والوجه الذي هو الشجاعة أو السخاء نحو قولك زيد كمثل الأسد في الشجاعة
أو كمثل فلان في السخاء إلى غيره ذلك وهو أضعف التشبيهات وأما أن يحذف أداة التشبيه

ووجه

التشبيه وهو أقوى ووجه الشبه وهذا أقوى التشبيهات وهو المعبر عنه بالتشبيه
البليغ والثنتين متوسطتين بين التشبيه البليغ وبين الضعيف أحدهما أن يأتي بأداة التشبيه
التي هي الكاف والمثل والمشبه والمشبه به بالفتح ويحذف وجه الشبه التي هي الشجاعة والسخاء
نحو قولك زيد كمثل الأسد والثاني أن يأتي بالمشبه والمشبه ووجه الشبه الذي هو الشجاعة
ويحذف أداة التشبيه نحو قولك زيد أسد في الشجاعة فقد ظهر لك أن التشبيهات أربعة
والله أعلم والأقطع والأجذم والأبتر بمعنى واحد إلا أن الأبتر يستعمل في مقطوع الذنب والأقطع يستعمل
في مقطوع أحد عضوين أعضاء غير الذنب والأجذم يستعمل في مقطوع الذنب الأذن والأنف تقول
العرب ناقة جذماء أي مقطوعة الأذن والأنف والله أعلم وليس المراد بالأجذم الجذام الذي هو حكة
في الجسد كأنه صلى الله عليه وسلم قال الأمر المهم الضروري سواء كان دينيا أو دنيويا أو أخرويا إذا لم يبتدئ
فيه بالحمد فهو ناقص كما كان هذه الأمور الثلاثة ناقصين ونقصانه تارة يكون حسيا وتارة يكون
معنويا والحسي هو الذي لم يكمل له ما قصد له أصلا لما يعرض من العوارض والمعنوي هو أن يحصل له الذي
قصد له ولكن يقل النفع فيه فإذا أردت أن يكون على أكمل الحالات فابتدئ بالبسملة أولا ثم الحمد بعدها
جمعا بين الروايتين وهو الأولى والابتداء بالبسملة فقط كذلك واسع كما فعله بعض المصنفين
من العلماء رضي الله عنهم فإن قيل لك هل أمر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بالبداية
صريحا أو التزاما فالجواب أن تقول التزاما لأنه لم يقل ابدأ بالحمد لا يكون إلا الذي تقتضيه نصا وهو
معنى الالتزام والله أعلم ومنهم من روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد
بالضم فيكون مرفوعا على الحكاية ولأن الكلام المحكي لا تعمل فيه العوامل وإنما يحكى كما نطق به
الأول معنى هذه الرواية يحتمل أن يتعين الحمد المعرف بالألف واللام إذ لا تتفق هذه الرواية مع
الأولى إلا للتعريف ويحتمل على رواية الخفض لا يتعين التعريف بل تصح البداية بالحمد المعرف
بالألف واللام كما تقدم وبغيره من صيغة الفعل كقولك حمدت الله أو أحمده ويحتمل أيضا على رواية
الخفض لا يتعين لفظ الحمد بل مطلق الثناء كقوله سبحان الله ولا إله إلا الله [illegible]
أن سماه وهو الذي تدل عليه رواية كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فإن قيل لم جاء الشيخ رضي الله عنه بالحمد ولم يبدأ بسبحان الله ومع أن التشبيه مقدم

على الحمد في كثير من المواطن في كتاب الله العزيز كقوله تع فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد وكتقديم سورة سبحان الذي اسرى
على سورة الكهف الى غير ذلك فالجواب ان نقول انما بدا بالحمد
ولم يبدا بسبحان الله لانه لو بدا بسبحان الله لفاتته البداية بالحمد
وايضا لان التسبيح يدل على نفي النقايص مطابقة وعلى ثبوت الكمالات
بالالتزام واما الحمد فيدل على ثبوت الكمالات مطابقة وعلى نفي النقايص
بالالتزام وما دل على ثبوت الكمالات بالالتزام مطابقة (لا) هو الحمد اولى مما
دل على ثبوت الكمالات بالالتزام وعلى نفي النقايص مطابقة وهو سبحان الله
فان قيل لم قال الحمد لله ولم يقل حمدت الله او احمده فالجواب
ان نقول انما قال ذلك لفوايد ثلاثة وهي ان قول الانسان
حمدت الله او احمده ليس فيه الا الاخبار بانه حمد الله وهل المولى يستحقه
ام لا يستحقه لم يكن في كلام من قال حمدت الله ما يدل على الاستحقاق مع
الالف واللام اللذان هما للحقيقة على قول والفايدة الثانية
ان قول الانسان حمدت الله او احمده دل على الحمد الحادث فقط ولم يدل على
القديم لانه لم يكن فيه الالف واللام اللذان هما للاستغراق فا
لفايدة الثالثة ان قول الانسان حمدت الله او احمده اخبار
فيه بانه حمد الله فان صدر منه فهو صادق وان لم يصدر منه فهو خبر كاذب
بخلاف قول الانسان الحمد لله المعرف بالالف واللام لانه صادق على كل حال
لان الحمد يستحقه المولى سواء حمده الحامدون اولا وهاذه المناقشة
تاتي على رواية الخفض واما على رواية الرفع فلا تاتي هاذه المناقشة
لانها متعينة والداعي واختلفوا في الالف واللام في الحمد
هل هما للاستغراق فيدل على جميع المحامد الاربعة بالمطابقة وحقيقة
المطابقة هي فهم المعنى من اللفظ الذي وضع له اي فهم المعنى
الذي

الذي هو المحامد الاربعة من اللفظ الذي وضع له وهو الالف واللام الدالتان
على الاستغراق وتركيبه ان نقول لما ان دلت الالف واللام
على المحامد الاربعة مطابقة ملزوم لزم ان تكون المحامد الاربعة كلها لازم بيان
الملازمة يقول الخصم تدل الالف واللام على الاستغراق ولا تكون المحامد
كلها لازمة نقول له كذبت لان المحامد قسمان قديمان وقسمان حديثان
فالقديمان وصفه وكماله والحديثان فعله ومخلوقاته فالكل اذا له
وتدل على الحقيقة بالالتزام وحقيقة الالتزام هي فهم اللازم في
ضمن الملزوم اي فهم لازم الذي هو ثبوت الحقيقة في ضمن الملزوم الذي
هو ثبوت المحامد وتركنا دلالة التضمن لعدم الفايدة وحقيقة
التضمن هي فهم الجزء في ضمن الكل واما ان قلنا الالف واللام
للحقيقة فتدل على حقيقة الحمد الذي هو الثناء فالكلام مطابقة وحقيقة
المطابقة هي فهم المعنى الذي هو حقيقة الحمد من اللفظ الذي وضع له وهو
الالف واللام اللذان على الحقيقة وتدل على الافراد المحامد الاربعة بالالتزام
وبيانه ان نقول لما ان دلت الالف واللام على حقيقة الحمد مطابقة ملزوم
لزم ان تكون محامد الاربعة داخلة في تلك الحقيقة لازم بيان الملازمة يقول
الخصم تدل الالف واللام على حقيقة الحمد مطابقة ولا يلزم ان تدل على جميع المحامد
الاربعة في الحقيقة نقول له كذبت لان المحامد الاربعة قسمان قديمان وقسمان
حدثان فالقديمان وصفه وكماله والحادثان فعله ومخلوقاته وقد تقدم لك
ان الحمد مع الاربعة كلها لا يستحقها الا الله تع وبيان حصر
المحامد في اربعة اقسام لان الثناء لا يخلو اما ان يصدر من القديم او من الحادث
فان صدر من القديم فهو قديم وان صدر من الحادث فهو حادث
والقديم فيه قسمان من قديم الى قديم كثناء المولى على نفسه بقوله

الحمد لله رب العالمين ويقوله انا الله لا اله الا انا الى غيره ذلك ومن قديم
الى حديث كثنائه على بعض عبيده كقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار وبقوله لنبيه عليه الصلاة والسلام انك لعلى خلق عظيم
ويقوله في عثمان ابن عفان رضي الله عنه وحشرنا في زمرته اولياء الله امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويقوله في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا الى اخر
السورة وكثنائه على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين
بقوله وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الخ وكثنائه على عباده
المتقين المتواضعين بقوله وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا
والحادث من حديث الى حديث كثناء بعضنا على بعض كقولك نعم فلان
السخي او العالم او الثاني الى غيره ذلك ومن حديث الى قديم كثنائنا على
الله عز وجل باوصافه الجميلة المنزهة عن النقائص ولك ان
تاتي بوجه اخر من كلام بعض الصوفية رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان
تقول المولى تارة يثني على نفسه بنفسه انا الله لا اله الا انا وتارة يثني
على فعله بنفسه كقوله نعم العبد انه اواب وتارة يثني على فعله بفعله كثنائنا بعضنا
لبعض وتارة يثني على نفسه بفعله كثنائنا عليه وان قلنا الالف
واللام للعهد والمعهود وحقيقة المعهود هو ما شاع بينك وبين المخاطب
ذكره فيما تقدم ومعنى للعهد اي للعلم ومعنى المعهود اي المعلوم واختلف
في المعهود هل هو ذكري او ذهني فان قلنا ذكري معناه مذكور في الاول وهو
ثناء المولى على نفسه بنفسه في الازل بقوله انا الله لا اله الا انا هذا المعهود
والعهد قول آدم عليه الصلاة والسلام حين عطس وقال الحمد لله وان قلنا
المعهود ذهني معناه معلوم في ذهن آدم عليه السلام والعهد نطقه به والله
اعلم والحاصل ان العلماء اختلفوا في الالف واللام الذي في الحمد
لما وضعها

لما وضعها اللفظ بالحمد اولا وهو آدم عليه السلام على قول فمنهم من
فهمها للاستغراق ومنهم من فهمها للحقيقة ومنهم من فهمها للعهد واختلف
في المعهود هل هو ذكري او ذهني والعهد هو قول آدم الحمد لله والمعهود ان
قلنا ذهني هو الذي خلقه الله في ذهن آدم قبل النطق فنطق به الحمد لله وكذلك
بقول الحمد لله المتقدم ذكره في ذهنه هو الله وان قلنا المعهود ذكري
معناه مذكور في الازل وهو ثناء المولى على نفسه بقوله الحمد لله رب العالمين الى
غيره ذلك والعهد هو قول آدم الحمد لله وكذلك يقول الحمد لله الذي حمد المولى به
نفسه في الازل لا يستحقه الا هو ومنهم من قسمه بغير هذا فان قلت
حقيقة المعهود هو ما شاع بينك وبين المخاطب ذكره والمولى لا مخاطب معه
في الازل كان الله ولا شيء معه فالجواب ان تقول انما شاع بينك
وبين المخاطب ذكره خاص بالمعهود العرب وحقيقة الحمد هو
الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته سواء كانت من باب الاحسان او من باب
الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلا فقوله هو الثناء جنس يصدق
على اشياء كثيرة لان حقيقة الجنس هو الذي يوتى به في اول الكلام ويصدق على
اشياء مختلفين في الحقائق وقوله بالكلام فصل اخرج به الثناء بالفعل
كما اذا بشر الانسان بحصول نفع او دفع ضر فيسجد لله شكرا او صام او تصدق
الى غير ذلك وقوله على المحمود فصل اخرج به المذموم مطلقا شرعا او
عادة كالبخل والجبن اما في العادة فمعلوم واما في الشرع لانه عليه الصلاة
والسلام يستعيذ بالله منهما بقوله اللهم اني اعوذ بك من البخل والجبن
واخرج به ايضا من طريق العادة ~~الشريعة~~ دون الشرع كترك الحرص في الدنيا لان اهل
الدنيا يذمونه واما ترك الحرص في الدنيا من طريق الشريعة فممدوح واخرج ايضا
المذموم من طريق الشرع فقط دون العادة كسفك الدماء بغير حق لانه ممدوح

منقطعة ومعنى التعريف في المسمات والاصوات اعراض غير باقية فلو كان الاسم كملزم
ولطفنا الثلج ان يحصل في السنتنا النار والثلج وذلك لا يقوله عاقل مع ان الحسي على اوجز
ارشد حقيقة مجاهدة النفس دوام مخالفتها في ما تهواه وتشتهيه من الحصول الظاهر الجلية
والباطنة الخافية من الشهوات والارادة ودعاوي النفس واما نيها واختيارتها الا ما بدا منه
من حظوظها طلبا للاستقامة واستبغاء وتباعد على الاعتلاف ام ولاخيرا. ان من كانت همته كنفسه
الاعلان والدخول فيها قبل ذكاية النفس وتبصر معانيها كان فساده في اعماله اكثر من صلاحه بل تريد
تلك الطاعات الا فسادا واختلالا الا الحاذق كانت همته اولا معرفة معانيها نفسه وآفاتها ما دل عليها
وما جل شم لما عرف فينهض مستعينا بالله تعالى وممتثلا لامر ربه جل وعلا وحملوا محو صفاتها
المذمومة واستبدلها بالصفات المرضية المستحسنة حتى يدخل العمل الصالح بنفس مهذبة طيبة
يرجوا خيرها ويؤمن شرها فجهادها هو الجهاد الاكبر الذي الامن يابه وتمسك في بلوغه رضوان الله تعالى
دنيا واخرى بان تؤب على امره واقوى اسبابه وبالله تعالى التوفيق وحقيقة العجز في امر الطاعة
التثقل عن امر المكلف به مع القدرة عليه لعذر من مرض ونحوه وحقيقة الكسل التثقل
عنه من غير عذر ما يل بمجرد طلب الراحة وحقيقة المراقبة دوام استحضار المؤمن
اطلاع الله تعالى جميع احواله ظاهرة كانت او باطنة حقيقة الكبر دونية تشوف النفس
على شيء من مخلوقات الله تعالى ولو كبار وعذرة ونحوها حقيقة العجب هو رؤية العبادة
واستعظامها من العبد حقيقة تمني زوال النعمة على غيره هكذا حده الغزي وقال
الغزالي هي هو ارادة زوال نعمة الله تعالى على اخيك المسلم مما فيه صلاح فان لم ترد زوالها
ولكن تريد لنفسك مثلها فهو غبطة وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنين حقيقة الواجب هو صبر النفس والحواس على الجزم والنهي الموجبين سوء الادب
على الشرع عند الالم بصدمة المصيبات والتصبر عما يجب فرارا من نقل المشاق والكرهات
وميلا الى جانب الرحات والشهوات وحقيقة الاخلاص الواجب افراد الله تعالى في الطاعة
بالقصد وان شئت قلت تصفية الفعل عن ملاحظة الخلق وان شئت قلت الاخلاص
الترفع عن ملاحظة وحقيقة الصدق هو التنزه فيه عن ميلا لعد التجسس الزهد عاض بين
ورض.

جرض ونجل والورض ترك كل ما يعطل على الواجبه ويوقع في فعل المحرمات والنفل ترك
ما زاد على مقدار الضرورة والاول مطلوب واجب في حق جميع المكلفين والثاني يختلف باختلاف
الناس في المقاصة حقيقة التوبة في الشرع الندم على العصية لاجل انها معصية وان شئت فقلت
الندم على المعصية لاجل قبحها شرعا والعلوا حكم الله ان حق التوكل هو صرف القلب عن كل ما سوى
الله وحقيقة نسيان كل شيء سواه وسر وجود الخلق دون كل شيء قطعا وسر سري ملاك ذلك
كما يحبه ويرضاه حقيقة الرضى وجود الحق عرضا من النفس والخلق فيهما والعلم واعلم ان كل
علم فائدته وثمرته العمل وثمرة هذا العلم وما يترا العمل وهو ان لا يرى النفع والضر الا من الله
كما قال فعلي انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين اي مصدقين
بوعدوا بنيتي والمراد بالعلم والفعل فشرط في صحة الايمان في عدم من غيره كما قال ايضا ان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وكما في نبيه ايضا قل لا املك
لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله ومن ثمرته ايضا الخشوع والخضوع كما قال تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء جس في العلم الخشية والخضوع له والمراد بالعلم هنا المعرفة بالله وكقوله
ايضا في الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي ثقيلة على الجاهلين بالله حقيقة على العارفين
بالله ومن ثمرته ايضا الرضى والتسليم لما حكم به كما قال تعالى في حق نبيه محمد فلا وربك لا يؤمنون
حتى تسليما فشرط في ايمان الله ورسوله الرضى بحكمه والتسليم ومن ثمرته ايضا المتوكل عليه
والصبر فيه كما قال تعالى في حق نبيه فتوكل على العزيز الرحيم اي العليم ومن ثمرته ايضا
الرجاء لرحمته والخوف من عقابه كما قال تعالى في مدحه لهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ومن ثمرته
عدم القنوط من رحمته وان كان مسرفا على نفسه كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الى الرحيم ومن ثمرته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله بعد الاستقامة
في نفسه كما قال تعالى في وصفهم التائبون العابدون الى والحافظون لحدود الله ومن ثمرته ايضا الاخلاص كما
قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الى غير ذلك ومن ثمرته ايضا العفو والاحسان الى من
اساء اليه وظلمه كما قال تعالى في مدحهم والكاظمين الغيظ والعافين الى المحسنين ومن ثمرته
ايضا دوام الاستغفار وعدم الاصرار على الذنوب مع العلم بها كما قال تعالى في مدحهم والذين اذا فعلوا

جاهدتنة او نطلموا ادى يعلمون ومن ثمرته المحبة والذلة على المومنين والعزة على الكافرين والجهاد في سبيله
ولا يخافون لومة لايم في حقه كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم الى عليم ومن ثمرته ايضا دوام التوبة
والطهارة كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومن ثمرته ايضا حب كتابه والعمل به كما قال تعالى وهكذا
كتاب انزلناه مبارك الى ترحمون ومن ثمرته ايضا التقوى ومن ثمرته ايضا حب الرسول وحب سنته واتباعه
كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الى رحيم ومن ثمرته ايضا حب الفقراء والمساكين الذاكرين الله وحب
الجلوس معهم وعدم الطاعة للغافلين عن ذكره المتبعين لهواهم كما قال تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغدوة والعشي الى فرطا ومن ثمرته ايضا الاشتغال به والاعراض عن غيره كما قال تعالى ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون ومن ثمرته ايضا الزهد في الدنيا وعدم النظر اليها بعين التعظيم والامر للاهل
بالصلوات والاصطبار عليها والغلبة بر صبار الورى كما قال تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا الى التقوى ومن ثمرته ايضا نسبة المحاسن اليه والكمال ونسبة النقص والعيب
لنفسه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ومن ثمرته ايضا عدم
الحزن على ما فات والفرح على ما ياتي كما قال تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومن ثمرته ايضا
التقوى والصدق كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ومن ثمرته ايضا التعظيم له
والحيا منه كما قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا هو ان يطاع ولا يعصى وان يذكر ولا ينسى
لان من عرف جلاله وكبرياءه وقهره خاف منه ولم يعصه ومن عرف عظامته وكمال جماله واحسانه احبه
واشتاق اليه واستحيا منه ان يراه حيث نهاه وبادر لامتثال امره بالفرح والسرور لان الحبيب يحب حبيبه
ويسارع في رضاه ولا يخالف ويحب كل من احبه ويبغض كل من ابغضه مع هاذه الاشيا. فهي بعض تتمة
المعرفة لان مرادنا الاختصار ولو تتبعنا ذالك لطال الكلام ومما يجب اعتقاده بعد معرفة الله ورسله
عما يوهمه ظاهر الكتاب والسنة في حقه كالوجه والعين واليد والجنب والاصبع والقدم والنزول
والضحك والاستواء والحلول والمكان والجهة والنور وهاذه الظواهر يعني العلماء كلهم على ان ظاهرها
مستحيل في حق الله ثم اختلف منهم من فهم لها معنا وتاولها عليه ومنهم ومنهم من ابقاها على
ظاهرها وقال نومن بالله لانها صفة زايدة مخالفة لصفات الحوادث وانما الاسم واتفق الاسم فقط كما كان
في موافقة اسماء معاني الحوادث مع اسماء المعاني الاولى لان قادرا او مريدا انه يسمى بها القديم والحادث وهي
ومنهم

ومنهم من توقف بعد التنزيه على ظاهرها المستحيل كما تقدم ومنهم من تاولها وعينوا لها معنى
صحيحا وقال لان بقاء الشيء بلا فهم يوجب حيرة في القلب فقال الوجه راجع الى الوجود والي لان العرب
يقولون ان فلانا له وجه وجاه والعين راجعة الى الحفظ ومعنى ويبقى وجه ربك اي وجوده وجاهه
ومعنى تجري باعيننا اي بحفظنا ورؤيتنا واليد راجعة الى الوجود والنعمة من باب تسمية الشيء بما يلازمه
لان الوجود والنعمة تنشان عن وتنشان عن اليد لان العرب تقول فلان له يد على فلان اي له جود ونعمة عليه
ومعنى بل يداه مبسوطتان اي جوده وانعامه والجنب راجعة الى جهة لان كلام العرب تقول فرطت في جنب
الله اي في حق الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم والقلب يتقلب لانه بين اصبع العرب اي بين قدرته
وارادته استعارة بتعلق وهما الملك لحف عن الجارحة ومعنى القدم في قوله صلى الله عليه وسلم حتى تضع
فيها قدمه اي الله جعل خلفه وهما الكفار يحتمل ان يكون تشخص عني الله الجبار فيضع قدمه في النار
والله اعلم والنزول راجع الى وصله وامتنانه لان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربك الى اخر الحديث هو
لطفه وامتنانه والضحك راجع الى الغفران لان السلاطين اذا ضحكوا في وجه الجاني دل ذالك على عفوهم
عنه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم يضحك ربك من ثلاثة الى اخر الحديث اي يغفر لهم والاستواء
راجع الى القهر والغلبة لان قول العرب استوى فلان على هاذه البلاد اي حكمها وقهرها وليس
مرادهم استوى عليها وحل فيها بذاته ومعنى قوله تعالى على العرش استوى اي قهره وغلبته ونصرهم
فيه كيف شا. فاحرى غيره لانه اعظم المخلوقات والجهة راجعة الى العلو والتنزيه والتعظيم
ومعنى قوله أأمنتم من في السما اي امره وقهره ونهيه وعظامته وصفاته لك قوله وهو الذي في السما اله
وفي الارض اله اي يوحدونه ويعظمونه اهل السماوات والارض او تقول هو المنفرد بالملك والتصرف في
السماوات والارض الى غير ذالك والله اعلم والنور راجع الى الايجاد والهداية والتوفيق لان العرب
تقول فلان نور هاذه البلاد لاصلاحهم برايه وحكمه او تقول تنور السماوات والارض ومعنى قوله
الله نور السماوات والارض اي منورها اي مخرجها من ظلمات العدم الى نور الوجود او تقول منور
السما والارض بالانوار الحسية من شمس وقمر وكواكب ومنورها بانوار المعنوية من المعارف والهداية التي
خص الله بها ملايكته ورسله واوليايه وساير عباده المومنين وكذالك كل ما اوهم ظاهره نقصا فانه خرج الرسل
فهو مؤول على غير ظاهره وتفصيله وشرحه ذكر الشيخ في شرح صغرى الصغرى عند تعريفه لشرح الظواهر

جمن ارادة بلينظره في محله ومما يجب اعتقاده ايضا نفي التاثير باسباب لا بطبعها ولا بقوتها
والناس في ذلك على اربعة مذاهب فمنهم من يعتقد انها تؤثر بطبعها وحقيقتها حكى الاجماع
على كفره ومنهم من يعتقد انها تؤثر بطبعها وحقيقتها حكى الاجماع على كفره ومنهم من يعتقد
نفي التاثير لا بطبعها ولا بقوتها ولاكنه يعتقد عدم تخلفها وصاحب هذا الاعتقاد فهو الان ومنهم
من يعتقد انها تؤثر بقوة جعلها الله فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان جاهلكم وعدمه ومن دعا الهلال
لم يكفره ومن دعا ما يقول الاكرابيه حكم بكفره لان ذلك يؤدي الى انكار المعجزات والبعث واحياء الموتى
وعذاب القبر الى غير ذلك وذلك يؤدي الى تكذيب القران وتكذيب القران كفر لانه اخبر بذلك كله
ومنهم من يعتقد نفي التاثير عنها لا بطبعها ولا بقوتها وصحة تخلفها وانما عندها لا بها وانها علامة
على نفاذها وانما يخلق عندها ما نشا. فيخلق الله عند وجود اقتران النار بالحطب الاحراق وعند اقتران
السيف بالضرب القطع الى غير ذلك من الاسباب وهو مذهب اهل السنة رضي الله عنهم اجمعين
وحشرنا في زمرتهم بجاه سيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين وامام المرسلين وقرة عين
الاولياء والصالحين الرحيم بالمومنين وشفيع المذنبين والرشد لجميع العالمين وقطب العارفين
وراس الزاهدين وحبيب رب العالمين واكرم الخلق على الله اجمعين سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه المكرمين من الانصار والمهاجرين وازواجه الطاهرات امهات
المومنين ورضي الله تعالى عن المومنين والعلماء والصالحين ونفعنا بالكل. امين ونسأل الله تعالى
الرؤوف الرحيم ان يثبتنا بتوحيده العظيم ويرزقنا النظر الى وجهه الكريم المنزه عن الحد والتشبيه والتجسيم
على ما يليق به في جنة النعيم ويحشرنا في جوار محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم واصحابه اهل
الفضل العظيم وان لا يجعل فينا حظا للشيطان الرجيم بجاه نبينا الكريم انه هو الرؤوف الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونسألك اللهم يا علي يا عظيم يا حكيم يا عليم ان تنفع بهذا
التقييد الكاتب فيه والناسخ والناظر والقارئ والمستمع وكل من اعتنا به من العبيد يا حميد يا مجيد وان تنفعنا
واياهم بما علمنا السديد وان تسلك بنا وبهم الطريق الرشيد وان لا تحرمنا واياهم من الفضل والمزيد. وان تنجنا واياهم من العذاب
الشديد. والدخول في النار التي طعامها وشرابها من القيح والصديد. وترزقنا الفوز بالخير والقرب بجوار الودود: لانه لا يجمعها
منهم الا السعيد. قد انتهى التقييد المبارك على عقيدة الشريف الحسيني السنوسي رحمه الله على يد كاتبه افقر الانام الى ربه ذي الجلال
عمر بن الحاج محمد بن احمد عرف بالجودة الشريف من الابوين من سلالة السيد عبد العزيز الراشدي
منطقتي اولاد السبع الساكن قبل هذا في احد انواع قبيلة من قبائل بني براهيم
الزواوي نسبة الساكن الان بدمشق الشام عمره الله وذلك عام ١٢٩١ في ربيع الاول
بمحروسة الامان الحنيفة

وكان الفراغ من كتابته بنفسه... في ...شهر الله ... الحجة ... العلم ... النفع ... وجعله خالصا لوجهه الكريم